**التراجيديا الرومانية** 

**المرحلة الثانية – قسم الفنون المسرحية.**

لم تلق التراجيديا قبولا عند الرومان بقدر ما لقيت الكوميديا . وهذا الرأي يستند اساسا الى دعابة اتت في مقدمة مسرحية (امفتريو) التي كتبها (بلاوتس) اذ يقول (ميركوريوس) الذي جاءت المقدمة على لسانه " والان سأروي لكم ملخص هذه التراجيديا، ماذا ؟ أتقطبون جبينكم لأنني قلت ان المسرحية ستكون تراجيديا؟ حسن سوف أحول هذه المسرحية من تراجيديا الى كوميديا، أن اردتم "

س/ **ما هي سمات التراجيديا الرومانية.**

اولاً: جافة متصدعة البناء.

ثانياً: غير طبيعية فيها تأثيرات ميلودرامية لا معقولية.

ثالثاً: يغلب عليها الاسلوب الخطابي والمنولوجات الطويلة.

رابعا: تتناول الموضوعات التي تثير الرعب والفزع.

خامساً: شخصيات براقة ذات مكانة اجتماعية عالية.

ومع ذلك يجب ان تعرف عزيزي الطالب ان التراجيديا الرومانية قد ظلت تعرض على المسرح الروماني اكثر من مئتي عام ، وان العروض التراجيدية في عصر (شيشرون) التي يؤمها حشد كبير من المهتمين بالتراجيديا، بعضهم على علم وفير بالكلاسيكيات لدرجة انهم كانوا يستطيعون معرفة المسرحية التي ستعرض لمجرد سماعهم أول جملة موسيقية تخرج من الفلوت.

**اعلام التراجيديا الرومانية**

**(انيوس) ولد 239 ق.م.**

هو من اهم شعراء روما في العصر الجمهوري، واحد اعلام التراجيديا الرومانية المعروفين، ولد في جنوب ايطاليا وقد تأثر بالثقافة اليونانية وتكلم اللغة اليونانية فضلا عن لغته الاوسكاتية وتعلم فيما بعد اللغة اللاتينية. التحق بالجيش الروماني واثناء خدمته العسكرية اعجب بمواهبه الادبية احد القضاة واصطحبه الى الاوساط الادبية والثقافية العليا في روما، سكن في روما قرب معبد (مينيرفا) وهو معبد انشأ من اجل (ليفيوس اندرنيكوس) كسب قوت يومه عبر تعليمه وتدريسه للغة اليونانية، ومن ثم امتهن كتابة النصوص المسرحية فسار على الطريق الذي عبده (اندرنيكوس) هو اقرب الى التراجيديا من الكوميديا، واثر بشكل عام في ذائقة المتلقي الروماني بشكل خاص واللاتيني بشكل عام، له ما يقارب عشرين مسرحية نذكر منها تأثرا بمؤلفات (يوربيدس) اندروميديا – افجينيا – اندروماخا – هيكوبا- ميديا – ميلانيبا- وتيليفوس – وهذا يدل ان (انيوس) قد احب (يوربيدس) وقد تأثر به كثيراً. وقد نظر الى العالم متأثراً بفلسفة يوربيدس التي كانت اقرب الى الناس وواقعهم من النظرة الدينية. نقل عن الشاعر (اريستارخوس) مسرحية (اخيل) وهذا الشاعر كان معاصراً ليوربيدس، كما نقل من (اسخيلوس) مسرحية (الالهات المحسنات).

تصرف بشكل كبير بهذه المسرحيات واضاف لها فلسفته ونظرته الى الحياة، لذلك فان (انيوس) بدل واضاف وغير وحذف من هذه المسرحيات وهذا ديدن اغلب كتاب المسرح الروماني. ومن المعروف ان (انيوس) كان يستعمل طريقة الخلط والمزج وشهد له بذلك (تيرانس) في مقدمته لمسرحية (اندريا) ويذكر تيرانس ان الشعراء الاقدمين من الرومان قد سبقوه في هذا الطريق. نالت مسرحيات (انيوس) نجاحا كبيرا لدى الرومان وظلت تعرض على المسارح حتى عصر (أغسطس) في القرن الاول الميلادي. وان كانت لم تصل حرفنة الى مسرحيات (باكفيوس) و (اكيوس) وكتب ايضا مسرحيتين وطنيتين الاولى (أمبراكيا) والثانية (السابنيات).

اما عن كوميديات (اينوس) فلم تصلنا منها ا لا شذرات ضئيلة جدا. وقد وضع النقاد اسمه في المرتبة العاشرة من قائمة كتاب الكوميديا الرومانية. ما يدل على ان كوميدياته لم تلق النجاح الذي لاقته تراجيدياته.

**ملحوظة: اهم مصادر المحاضرة**

**إبراهيم سكر، الدراما الإغريقية، المكتبة الثقافية 203، (القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1968).**

**م.د. زيد طارق فاضل**

**مدرس مادة تاريخ المسرح**